

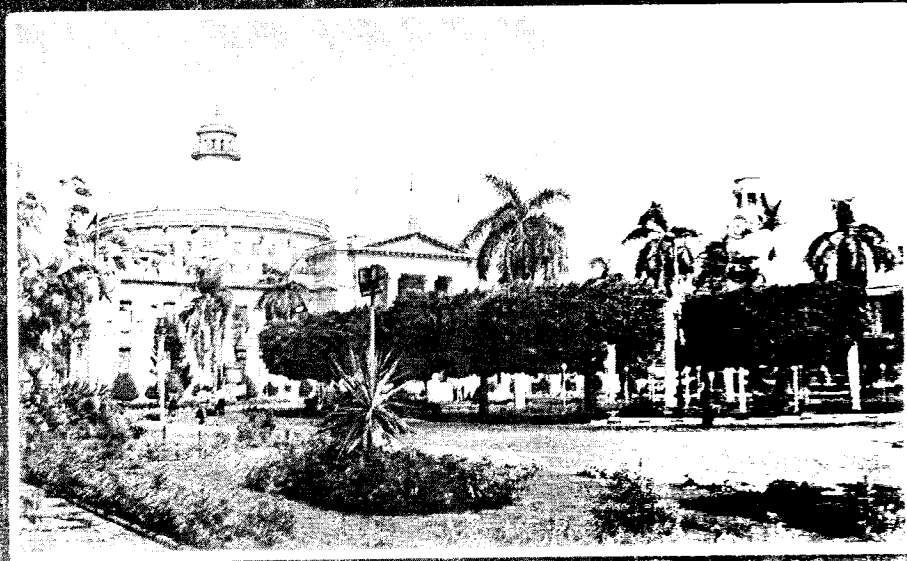


كلية التجارة



جامعة القاهرة

مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين



العدد الثاني - المجلد ٢٠٠٩ - السنة الثامنة والأربعون

الناشر
كلية التجارة - جامعة القاهرة
٢٠٠٩



جامعة القاهرة



كلية التجارة

مجلة

المحاسبة والإدارة والتأمين

العدد الثاني والسبعون سنة ٢٠٠٩ السنة الثامنة والأربعون

الناشر

كلية التجارة - جامعة القاهرة

٢٠٠٩

مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين

هيئة التحرير

رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د. عادل مبروك محمد

عميد كلية التجارة - جامعة القاهرة

رئيس التحرير

أ.د. وائل عبد الرازق أحمد قرطام

وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

السكرتير الإداري

نادية لطفى

مدير إدارة الدراسات العليا والبحوث

السكرتير الفني

محمد ابو مسلم محمد

جميع المكاتبات ترسل بأسم السيد الأستاذ الدكتور رئيس تحرير
مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين بكلية التجارة - جامعة القاهرة - جيزة

فهرس المحتويات

القسم الأول : الأبحاث العلمية

م	عنوان البحث وأسم الباحث	ص
١	الدوافع الأخلاقية لممارسات إدارة الربح :إطار مقترح ودراسة ميدانية د/ إبراهيم السيد عبيد	١
٢	نموذج مقترح للعلاقة بين الجينات التنظيمية ودوافع العاملين نحو العمل" (دراسة تطبيقية) د/ عادل عبد المنعم المسدي	٥١
٣	أثر الأزمة المالية العالمية على أسعار أسهم قطاع البنوك في دولة الكويت د/ أحمد محمد عبدالرحمن شريف الكندري د.أ/ محمد غازي صابر إبراهيم د/ منصور محمد الشمالي	١٢١
٤	استخدام نظرية المنفعة في ترشيح قرار الاكتتاب بشركات التأمين المصرية " دراسة تحليلية" د/ لبنى محمد فريد عبد الكريم	١٦١
٥	دراسة تحليلية لمدى تماثل تأثير الأحداث السياسية والاقتصادية على تقلبات عوائد مؤشرات سوق الأوراق المالية المصري. د/ هشام محمد فرج	١٩١
٦	علاقة المؤثرات الترويجية داخل صالات عرض سيارات الركوب الخاصة الجديدة بتحول العملاء الناضجين من الذكور إلى الأسماء المميزة للعلامات التجارية بالتطبيق على وكالات السيارات بمنطقة القصيم د/ عادل محمود طريح	٢٤٧

٢٩٢	٧	تأثير تطبيع القيمة العادلة على جودة البيانات المالية دراسة ميدانية على الشركات المساهمة المدرجة أسودها في بورصة عمان ضمن السوق الأول د/ هيثم ممدوح العبادي د/ عادل محمد القطاونة
٣١٥	٨	مدى أهمية المبادئ الأخلاقية المحاسبة لسلوك المحاسبين (حالة دراسة على مدققين ضريبة الدخل في المملكة الأردنية الهاشمية) د/ عادل محمد القطاونة د/ هيثم ممدوح العبادي
٣٢٢	٩	تأثير المخاطر المالية والاقتصادية والسياسية على الملاحة الائتمانية وتطور أسواق الأوراق المالية في النظم المالية التي تعتمد على الآليات البنكية وتلك التي تعتمد على آليات السوق "دراسة تحليلية مقارنة" د/ حسن منير الصادي
٣٧٥	١٠	مدى كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في ضبط المبيعات "دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الأردنية" د/ خليل الرفاعي د/ أيهاب نظمي إبراهيم
٤٠٥	١١	مدى استخدام أساليب المحاسبة الإدارية في عمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات في الجامعات الخاصة السورية - دراسة ميدانية د/ إبراهيم ميله
٤٣٥	١٢	العلاقة بين تعدد كبار المالكين والاداء المالي للشركات دراسة ميدانية على الشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان د/ خالد لافي النيف د/ تركي مجرم الفواز

٤٥٢	تغيير مدقق الحسابات الخارجي في الشركات المساهمة القطرية د/ خالد بن ناصر الخياط د/ صفاء هادي	
٤٧٧	تحليل دوافع دخول البنوك الأجنبية للسوق الأردني وأثرها في البنوك المحلية (دراسة استطلاعية) د/ محمد العنلة	١٤
٥٠٧	دور التشريع في تشجيع الاستثمار الأجنبي في الأردن دراسة اقتصادية - وقانونية د/ تركي مجهم الفواز د/ خالد لافي النيف د/ رائد سليمان الفقيه د/ محمد بركات الزهير	١٥
٥٤٣	تحديد العوامل التي تؤثر على مؤشر ملائمة رأس المال بالبنوك التجارية المصرية د/ أسامة عبد الخالق الأنصاري	١٦
٥٨٩	قياس علاقة الترابط والتداخل بين هيكل الأصول/الخصوم للبنوك التجارية المصرية د. أسامة عبد الخالق الأنصاري	١٧
٦٣٥	العوامل المؤثرة على قرار المستثمر في سلطه منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة د. فراس محمد الرواشدة د. اياد بشير العيادات د. محمد موسى العازبا	١٨
٦٦٧	تقييم للتجربة المصرية في زيادة الإستثمارات الخاصة د. نورا عاطف عبيد	١٩
٧٠٩	أثر العولمة على نظم المعلومات المحاسبية لدى شركات الخدمات المالية في الأردن د. ظاهر القشي د. هيثم العبادي	٢٠

مدى أهمية المبادئ الأخلاقية الحاكمة لسلوك المحاسبين (حالة دراسية على مدققي ضريبة الدخل في المملكة الأردنية الهاشمية)

الدكتور عادل محمد القطاونة^١

الدكتور هيثم ممدوح العبادي^٢

قسم المحاسبة - كلية العلوم الإدارية والمالية
جامعة عمان الأهلية

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية بيان أهمية المبادئ الأخلاقية وقواعد السلوك المهني في عمل مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

لغايات تحقيق أهداف هذه الدراسة فقد تم تصميم استبانته تم من خلالها جمع بيانات الدراسة، وتم إجراء التحليل الإحصائي على (113) استبانته وبما شكل نسبة (80.71%) من إجمالي الاستبيانات الموزعة، وبلغ عدد المديرين التي أجريت عليها الدراسة (7) مديريات وتشمل أهم مديريات التدقيق والتقدير في المملكة الأردنية الهاشمية، بينما بلغ عدد المدققين الذين تم توزيع الاستبيانات عليهم (140) مدقق ضريبي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود مبادئ أخلاقية تحكم عمل مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات ومن أبرزها الموضوعية والاستقلالية كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود بعض قواعد السلوك المهني التي تحكم عمل مدققي الدائرة مثل عرض المعلومات والولاء الوظيفي، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة تعزيز المبادئ الأخلاقية التي تحكم عمل المحاسبين العاملين في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات وهم المدققين، وكذلك الحال في ما يتعلق بقواعد السلوك المهني.

أوصت الدراسة بضرورة وجود بعض النصوص أو التعليمات لتوضيح بعض المبادئ والقواعد الحاكمة لعمل المدققين العاملين في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

١. أستاذ مساعد، قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة عمان الأهلية، عمان - الأردن. هاتف ٧١١٠٠٧ الرمز البريدي: ١١١٧١ بريد الكتروني: qatawneh@yahoo.com

٢. أستاذ مساعد، قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة عمان الأهلية، عمان - الأردن. هاتف ٧١١٠٠٧ الرمز البريدي: ١١١٧١ بريد الكتروني: haitham_abbadi@yahoo.com

Ethical Principles and the Employees of the Income Tax and Sales in the Hashemite Kingdom of Jordan: A Field Study

Prepared by:
Dr. Adel Mohammed Qatawneh
Dr. Haitham Mamdouh Abbadi

This study examined the importance of the ethical principles and the rules of vocational behavior in the work of the Auditors of the Department of Income Tax and Sales. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed to gather the data then the statistical analysis was performed on (113) respondents (80.71%) of the total of distributed questionnaires. The number of the departments on which the study was conducted was (7) including all directorates inside the city of Kingdom, whereas the number of Auditors on whom the questionnaire was distributed was (140) Auditors.

The results of the study indicated that the Auditors possess the ethical principles that govern the work of the Department of Income Tax & Sales. Among them was reasonability and independence. In addition, the study showed some rules of vocational behavior that govern the work of the Department such as presenting the information and job loyalty. Furthermore, the study concluded with a set of recommendation including the need to enhance the ethical principles that govern the Auditors work, and the same applies on the rules of professional behavior. Furthermore, the study recommended the need for the existence of some texts or instructions to clarify some of the rules and principles that govern the work of the Auditors of the Department of Income Tax & Sales.

١ - المقدمة

تمثل قضية أخلاقيات الأعمال مكاناً بارزاً على الساحة العالمية وأضحى لها قواعد لم تكن موجودة من قبل مما دعا العديد من المنظمات والحكومات إلى صياغة عقود أخلاقية للعاملين لديها ونظراً لأهمية العمل الذي يقوم به مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات وكثرة التبعات التي تترتب على العمل المناط بهم توجب عليهم أن يتحلوا بمبادئ أخلاقية تمكنهم من إنجاز المهام المختلفة. كما أن الدور المحوري الملقى على عاتق مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات ينعكس في آثاره على المجتمع بكافة قطاعاته، ومن هنا كان لا بد من وجود بعض المبادئ والأسس الأخلاقية التي تحكم عمل مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات عند تنفيذهم لأحكام القانون، حيث أن أي مهنة أو وظيفة غالباً ما يلزم أعضائها بقواعد ومبادئ أخلاقية تحكم تصرفاتهم المهنية والوظيفية وذلك اعترافاً منهم بأهمية الدور الذي يلعبونه والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، ومن ذلك وجود مبادئ أخلاقية تحكم أعمال الأطباء والمهندسين والمحاسبين وغيرهم من المهنيين والعاملين في القطاعات المختلفة.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتبرز وتبين مدى التزام مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بالمبادئ الأخلاقية وقواعد السلوك الوظيفي.

لتحقيق هدف هذه الدراسة فقد تم تصميم استبانة تم من خلالها جمع بيانات الدراسة، وتم إجراء التحليل الإحصائي على (113) استبانة وبما شكل نسبة (80.71%) من إجمالي الاستبانات الموزعة والبالغة (140) استبانة. بلغ عدد المديریات التي أجريت عليها الدراسة (7) مديريات وهي تشمل أهم المديریات في المملكة الأردنية الهاشمية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود مبادئ أخلاقية تحكم عمل مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات ومن أبرزها الموضوعية والاستقلالية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود بعض قواعد السلوك الوظيفي التي تحكم عمل مدققي الدائرة مثل الالتزام بالنصوص القانونية ومراجعة تقارير السنوات السابقة.

خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها:

- ١- ضرورة تعزيز المبادئ الأخلاقية التي تحكم عمل المدققين، وكذلك الحال في ما يتعلق بقواعد السلوك الوظيفي عن طريق زيادة الحوافز المادية والمعنوية لمدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.
- ٢- ضرورة وجود بعض النصوص القانونية أو التعليمات الصادرة عن الدائرة لتوضيح بعض المبادئ والقواعد الملزمة لعمل مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة عن طريق طرح التساؤلات التالية:

- ١- هل يلتزم مدققو دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بالمبادئ الأخلاقية العامة أثناء تأديتهم لأعمالهم في الدائرة؟
- ٢- هل يلتزم مدققو دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بقواعد السلوك الوظيفي أثناء تأديتهم لأعمالهم في الدائرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الي كل من الآتي:

- ١- قياس مدى التزام مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بالمبادئ الأخلاقية العامة أثناء تأديتهم لأعمالهم في الدائرة؟
- ٢- قياس مدى التزام مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بقواعد السلوك الوظيفي أثناء تأديتهم لأعمالهم في الدائرة؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، فدراسة المبادئ الأخلاقية وقواعد البنوك الوظيفي التي يلتزم بها مدققو دائرة ضريبة الدخل والمبيعات أثناء تأديتهم لأعمالهم ليس له مقدار أهمية هذه المبادئ والقواعد في عمل مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات ولا تترتب على القرار أو التقرير الصادر من قبله لغايات الاحتساب الضريبي.

الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحث لمجموعة من الدوريات والدراسات فلم يجد الباحث أي دراسة تناولت صفة المدقق بالموضوع بشكل مباشر، ولكن كان هنالك بعض الدراسات التي تناولت بعض الجوانب المتعلقة بالدراسة الحالية وتالياً استعراض لأهم هذه الدراسات.

دراسة (أبو عباس، 1994) وهدفت إلى التركيز على الموضوعية كمفهوم يركز على العدالة وعدم التحيز وضرورة توفر الموضوعية في قرار مدقق ضريبة الدخل في حالة عدم وجود حسابات أصولية، توصلت الدراسة إلى أن من أهم العوامل المؤثرة في قرار مدقق ضريبة الدخل في حالة عدم مسك حسابات هي أصولية العوامل الخاصة بالمدقق الضريبي. ومن وجهة نظر المفوض كانت العوامل الخاصة بالمكلف، وقد أوصت الدراسة بضرورة إلزام كافة المكلفين بمسك حسابات أصولية ومنظمة لجعل قرارات مدققين الضريبة أكثر موضوعية. ومن الدراسات ذات العلاقة دراسة (صالح، 1996) وهدفت إلى قياس مدى استخدام المدقق لإجراءات المراجعة التحليلية قبل وأثناء التدقيق الميداني على قضايا الشركات المساهمة، كما تناولت الدراسة مدى قيام المدقق بفحص أنظمة المحاسبة والضبط الداخلي أثناء التدقيق الميداني للشركات، توصلت الدراسة إلى إن مقدري ضريبة الدخل يقومون بالتحقق من عدالة البيانات المالية الختامية المرفقة مع كشف التقدير الذاتي عن طريق استخدام إجراءات المراجعة التحليلية وفحص أنظمة المحاسبة والضبط الداخلي، كان رأي المراقبين في الدائرة أن المدققين لا يقومون بالتحقق من عدالة البيانات المالية المرفقة بصورة كافية ومعقولة، كما أن هناك عوامل ذات دلالة إحصائية تؤدي إلى التفاوت في التحقق من البيانات المالية الختامية ومنها خبرة المدقق.

كما وهدفت دراسة (حداد، 1999) إلى الكشف عن المعالجات المحاسبية المفسرة للتباين بين ضريبة الدخل المعلنة والمعدلة في قطاع البنوك في الأردن، والتعرف إلى أهم المعالجات

التي تدفع المكلفين للتهرب من الضريبة، وكذلك التعرف على الوسائل المتاحة الممكن إتباعها من قبل المقدر لتجنب هذه المعالجات. أظهرت الدراسة أن أهم المعالجات المفسرة للتباين بين الدخل المعلن والمعدل هي معالجات محاسبية تتعلق بتزويل مخصصات غير مقبولة ضريبياً مثل مخصص الديون المشكوك فيها، تزويل ديون لم تكتمل شروط إهلاكها حسب القانون، تزويل نفقات النعي أو التهنة، تزويل تبرعات غير مقبولة ضريبياً، تزويل غرامات أو مخالفات، تزويل بعض المصاريف الواجبة الاقطاع عنها مثل الخدمات الاستشارية التي تخص أشخاص غير مقيمين في المملكة وأوصت الدراسة بضرورة تعريف المدققين على المعالجات المحاسبية المفسرة للتباين بين الدخل المعلن والمعدل، والالتزام بتطبيق مواد الجرائم والعقوبات المنصوص عليها بالقانون، والعمل على زيادة الوعي الضريبي من خلال حملات إعلامية.

فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على اختبار كل من الفرضيتين الرئيسيتين التاليتين:

1. لا يلتزم مدققو دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بالمبادئ الأخلاقية العامة أثناء تأديتهم لأعمالهم؟
2. لا يلتزم مدققو دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بقواعد السلوك الوظيفي أثناء تأديتهم لأعمالهم؟

منهجية وأسلوب الدراسة

اعتمد الباحث عند إعداد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الحصول على البيانات الثانوية، وعلى مسح مكتبي لمجموعة من المراجع والكتب والدوريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. كما واعتمد الباحث على أسلوب الدراسة الميدانية من خلال الاستفادة من عمله في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات كمدقق ومقدر لأكثر من عشرة سنوات.

المفاهيم الإجرائية للدراسة

دائرة ضريبة الدخل والمبيعات: هي إحدى أهم الدوائر الحكومية والتي تتبع إدارياً إلى وزارة المالية، وقد عدل المسمى الخاص بالدائرة بتاريخ 2004/8/16 باندماج كل من دائرة

ضريبة الدخل ودائرة الضريبة العامة على المبيعات مع بعضهما والعمل كدائرة واحدة بدأ من العام 2005.

تسعى دائرة ضريبة الدخل والمبيعات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المالية والاقتصادية والاجتماعية ومن أبرزها رفق الخزينة العامة بالإيرادات وذلك لتمويل النفقات العامة للحكومة وتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية من خلال المساهمة في إعادة توزيع الدخل. مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات: لغايات الدراسة الحالية فإنه يقصد بمدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الموظف العامل على فحص الحسابات المقدمة للدائرة لغايات التقدير والاحتساب لغايات المحاسبة الضريبية ويشترط لشغل هذه الوظيفة أن يكون الشخص من حملة شهادة المحاسبة أو العلوم المالية أو القانون ويشكل حملة درجة البكالوريوس في المحاسبة ما نسبته ٩٦% من المدققين العاملين في الدائرة حسب الإحصائيات التي تعدها الدائرة. المبادئ الأخلاقية: المبادئ والقواعد التي من شأنها التأثير على قرار المدقق في الدائرة ومن أهم هذه المبادئ الموضوعية والاستقلالية وسرية البيانات حيث تلعب هذه المبادئ دوراً محورياً في التأثير على التقرير أو القرار الصادر عن مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات. قواعد السلوك الوظيفي: ويقصد بها القواعد والأسس التي يعتمد عليها مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات عند عمله، ومن جملة هذه الأسس الاعتماد على النصوص القانونية والتعليمات الصادرة عن الدائرة والتخطيط المسبق لعملية فحص الحسابات وتقييم أدلة الإثبات والاستناد إلى قرارات وتقارير السنوات السابقة.

٢ - الدراسة الميدانية

مصادر جمع البيانات

تم الاعتماد على مجموعة من المصادر للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة ولأغراض هذه الدراسة فقد تم تصميم استبانة تتعلق بمدى وجود مبادئ وقواعد سلوك يلتزم بها مدققو دائرة ضريبة الدخل والمبيعات أثناء عملهم، بالإضافة إلى ذلك فقد تم الاعتماد على الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع مجموعة من المدققين ومشرفي المجموعات ومديري بعض المديرية التابعة لدائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

وحدة التحليل للدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، فقد تم تصميم استبانة تتألف من:

الجزء الأول: ويتضمن أسئلة تحتوي على بيانات شخصية وهي الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة.

الجزء الثاني: ويتضمن أسئلة عن أهم المبادئ الأخلاقية المؤثرة في عمل مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

الجزء الثالث: ويتضمن أسئلة عن أهم قواعد السلوك الوظيفي المؤثرة في عمل مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع المدققين العاملين في المملكة حيث تشكل نسبة المدققين العاملين في عمان ما يقارب الـ 90% من العدد الإجمالي لمدققين دائرة ضريبة الدخل والمبيعات. (قطاونة، 2002).

تم توزيع الاستبانات بطريقة العينة العشوائية على مجموعة من المدققين في أهم المديريات المتواجدة داخل العاصمة عمان وعددها سبعة وهي (كبار المكلفين، متوسطي دافعي الضريبة للقطاع التجاري الأول، متوسطي دافعي الضريبة للقطاع التجاري الثانية، متوسطي دافعي الضريبة للقطاع الصناعي، متوسطي دافعي الضريبة للقطاع الخدمي، مديرية غرب عمان، مديرية شمال عمان).

تم توزيع الاستبانات في كل مديرية بشكل يتناسب مع حجم المديرية من حيث عدد المدققين في كل مديرية من مديريات الدائرة.

تم توزيع (140) استبانة وتم استرداد (115) استبانة من مجوع الاستبانات الموزعة، وتم استبعاد استبانتين لعدم اكتمال الإجابات عليها، وعليه فقد تم إجراء التحليل الإحصائي على (113) استبانة وبما شكل نسبة (80.71%) من إجمالي الاستبانات الموزعة.

تم تحديد المتوسط الحسابي المرجح بأوزان حددت اعتماداً على مقياس ليكرت ذي الإبعاد الخمس (Five Point Likert Scale) وذلك على النحو الآتي:

درجات الموافقة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الوزن النسبي	5	4	3	2	1
الوزن المئوي	100%	80%	60%	40%	20%

صدق وثبات أداة القياس

تم اختبار درجة المصدقية Reliability Test من خلال استخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbach α من أجل الحكم على صدق وثبات أداة القياس المستخدمة في الدراسة، وهي الاستبانة من خلال قياس درجة الاتساق والاعتمادية بين الإجابات على أسئلة الاستبيان. وقد بلغت لهذه الدراسة بواقع (93 %) وهي نسبة مقبولة إذا تجاوزت (60 %).

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

تم استخدام اختبار (K-S) وذلك من أجل التحقق من إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي حيث يتبين بأن بلغت القيم بالنسبة للمتغيرات (0.16) و (0.129) وهي تزيد عن مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي.

للتحقق من عدم وجود تداخل في أنموذج الدراسة تم استخدام اختبار Conditional Index (CI) حيث بلغت القيمة (24.82) وهي أقل من (30) وهذا ينسجم مع قاعدة القياس التي تنص على أن القيم المحسوبة إذا كانت أقل من (30) فإن ذلك يعطي دلالة على صحة أنموذج الدراسة وعدم وجود مشاكل في ارتباط المتغيرات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات الدراسة المجمعة من خلال الاستبانة التي تم توزيعها وهي:

١- الأساليب الإحصائية الوصفية التي تمثلت في التكرارات والتكرارات النسبية وذلك للتعرف على خصائص عينة الدراسة من حيث التعرف على عدد كل من المجيبين من حيث الجنس أو المؤهل العلمي وغيرها من البيانات الشخصية التي تشكل بيانات وصفية للدراسة أما بالنسبة للتكرارات النسبية فتم استخدامها لبيان مقدار النسبة المئوية لكل فئة من الفئات إلى المجموع الكلي.

٢- الوسط الحسابي وتم استخدامه للتعرف على مدى أهمية كل بند من بنود المتغيرات بالنسبة للوسط الفرضي (3) وذلك عن طريق مقارنته مع الوسط الحسابي للإجابات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

٣- الانحراف المعياري وتم استخدامه من أجل التعرف على مقدار التشتت في الإجابات وذلك حول الوسط الحسابي.

٤- الأساليب الإحصائية التحليلية والتي تمثلت في اختبار (One Sample T Test) وذلك لاختبار فرضيات الدراسة.

تحليل خصائص عينة الدراسة

- الجنس

يظهر الجدول رقم (1) أن عدد أفراد الدراسة الذكور قد بلغ 88 ونسبة 77.88% بينما بلغ عدد الإناث 25 ونسبة 22.12%.

جدول رقم (1) - الجنس

الجنس	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	88	77.88%
أنثى	25	22.12%
المجموع	113	100%

المؤهل العلمي

يظهر الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد الدراسة هم من حملة شهادة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم 80 و نسبة مئوية مقدارها 70.8% ومن ثم حملة شهادة الماجستير ثم الدبلوم العتي ثم الدكتوراه.

جدول رقم (2) - المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	التكرار النسبي
بكالوريوس	80	70.80%
ماجستير	26	23.00%
دبلوم عالي	5	4.42%
دكتوراه	2	1.78%
المجموع	113	100%

التخصص

يظهر الجدول رقم (3) أن ما نسبته 95.57% من أفراد الدراسة هم من المتخصصين في مجال المحاسبة، وما نسبته 2.66% لتخصص القانون، أما إدارة الأعمال وتخصصات أخرى كالمالية والعلوم المصرفية فقد كانت بنسبة 0.885%.

جدول رقم (3) - التخصص

التكرار النسبي	التكرار	التخصص
95.57%	108	المحاسبة
2.66%	3	القانون
0.885%	1	إدارة الأعمال
0.885%	1	غير ذلك
100%	113	المجموع

عدد سنوات الخبرة

يظهر الجدول رقم (4) أن ما نسبته 42.48% من أفراد الدراسة هم من ذوي الخبرة التي تتراوح ما بين (5-10) سنوات، أما الذين كانت خبرتهم أقل من 5 سنوات فقد كانت نسبتهم 26.55%، والذين خبرتهم أكثر من 10 سنة وأقل من 15 سنة فقد كانت نسبتهم 24.78%، أما الذين تزيد خبراتهم عن 15 سنة فقد بلغت نسبتهم 6.19%.

جدول رقم (4) - عدد سنوات الخبرة

التكرار النسبي	التكرار	عدد سنوات الخبرة
26.55%	30	أقل من 5 سنوات
42.48%	48	5 سنوات وأقل من 10
24.78%	28	10 سنوات وأقل من 15
6.19%	7	15 سنة فأكثر
100%	113	المجموع

العوامل المرتبطة بالمبادئ الأخلاقية العامة

تم قياس هذا المتغير من خلال العبارات المبينة في الجدول رقم (٥) وبايجاد كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري تبين أن أهم المبادئ الأخلاقية المؤثرة على قرار المدقق في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات كل من البنود الآتية:

جدول رقم (5) - اتجاهات المجيبين نحو الفقرات المتعلقة بالمبادئ الأخلاقية العامة

ت	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الالتزام	الترتيب
1	الاستقلالية في جمع البيانات المتعلقة بالمكلف.	4.00	0.76	80%	6
2	الاستقلالية في كتابة القرار الضريبي المتعلق بالمكلف.	4.32	0.70	86.4%	2
3	الموضوعية في معاملة البيانات المتعلقة بالمكلف.	4.11	0.74	82.2%	4
4	الموضوعية عند تقدير الضريبة المستحقة على المكلف.	4.15	0.64	83%	3
5	عدم التأثر بأي مزايا أو عروض مقدمة من قبل المكلف.	4.50	0.69	90%	1
6	السرية في تناول البيانات المتعلقة بالمكلف.	4.10	0.67	82%	5
-	المتوسط العام	4.20	0.70	84%	-

يتبين من خلال الجدول رقم (5) بأن الوسط الحسابي لكافة المتغيرات كانت أكبر من الوسط الفرضي والبالغ (3) وهذا يدل على أن اتجاهات المجيبين عينة الدراسة نحو الفقرات المتعلقة بالمبادئ الأخلاقية كانت ايجابية.

في ما يتعلق بالانحراف المعياري يتبين لدينا من خلال الجدول أعلاه انخفاض قيمة الانحراف المعياري وهذا يدل على انخفاض تشتت إجابات المجيبين على الأسئلة المتعلقة بالمبادئ الأخلاقية وهذا يعزز من وجود قناعة من قبل المدقق العامل في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بوجود مبادئ أخلاقية يلتزم بها المدقق عند القيام بعمله.

يتضح من خلال الجدول رقم (5) بأن أكثر المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات أثناء عمله هي عدم التأثير بأية مزايا أو عروض من هدايا وغيرها يقدمها المكلف. ويعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ الأخلاقية ومخالفته توقع المدقق بمشاكل قانونية وأخلاقية مع الدولة والمجتمع، كما تبرز أهمية الاستقلالية والموضوعية عند كتابة التقرير أو القرار الضريبي فالقانون كفل للمدقق الضريبي الحرية والاستقلالية في اتخاذ القرار وبما ينسجم وأحكام القانون.

وبالرجوع إلى الجدول أعلاه فإنه يتبين بأن جميع المبادئ التي تم أخذها من قبل الباحث لغايات التعرف على أهم المبادئ الأخلاقية هي ذات صلة بالموضوع، وهذا يعزز من وجود مبادئ أخلاقية تؤثر في عمل المدقق في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

يتبين من خلال الجدول رقم (5) بأن المتوسط العام لجميع الفقرات المتعلقة بالمبادئ الأخلاقية قد بلغت (4.20) وبمستوى التزام مقداره (84%) وهذا من ناحية يعطي نتيجة ايجابية بالتزام مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بالمبادئ الأخلاقية العامة، ولكن من ناحية أخرى يتبين لدينا أنه لا يوجد التزام تام بالمبادئ الأخلاقية وهذا يعزز من قناعة الباحث بأنه يجب أن يكون هنالك مواد أو تعليمات أو نصوص قانونية واضحة يعمل بموجبها المدقق العامل في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

جدول رقم (6) - اختبار الفرضية الأولى

نتيجة الفرضية	الوسط الحسابي	Sig	T الجدولية	T المحسوبة
رفض الفرضية العدمية	4.20	0.00	1.96	13.56

يتبين لدينا من خلال الجدول رقم (6) بأن قيمة T المحسوبة (13.56) بينما بلغت قيمة T الجدولية (1.96). وعليه فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يعني أن مدققي دائرة ضريبة الدخل والمبيعات يلتزمون بالمبادئ الأخلاقية العامة أثناء تأديتهم لأعمالهم.

العوامل المرتبطة بقواعد السلوك الوظيفي

تم قياس هذا المتغير من خلال العبارات المبينة في الجدول رقم (٧) وبايجاد كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري تبين أن أهم قواعد السلوك الوظيفي المؤثرة على قرار المدقق العامل في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات كل من البنود الآتية:

جدول رقم (7) - اتجاهات المجيبين نحو الفقرات المتعلقة بقواعد السلوك الوظيفي

ت	البيانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الالتزام	الترتيب
1	الالتزام بالنصوص القانونية لغايات الاحتساب الضريبي.	4.60	0.76	92%	1
2	الالتزام بالتعليمات الصادرة عن الدائرة.	4.32	0.70	86.4%	3
3	وضع مخطط كامل لعملية فحص الحسابات الخاصة بالمكلف.	4.11	0.74	82.2%	5
4	تقييم أدلة وقرائن الإثبات للبيانات المتعلقة بالمكلف.	4.15	0.64	83%	4
5	تقارير المدقق الضريبي عن واقع السنوات السابقة للمكلف.	4.32	0.59	88%	2
	المتوسط العام	4.30	0.69	86 %	-

يتبين من خلال الجدول رقم (7) بأن الوسط الحسابي لكافة المتغيرات كانت أكبر من الوسط الفرضي والبالغ (3) وهذا يدل على أن اتجاهات المجيبين عينة الدراسة نحو الفقرات المتعلقة بقواعد السلوك الوظيفي كانت ايجابية.

في ما يتعلق بالانحراف المعياري يتبين لدينا من خلال الجدول أعلاه انخفاض قيمة الانحراف المعياري وهذا يدل على انخفاض تشتت إجابات المجيبين على الأسئلة المتعلقة بقواعد السلوك الوظيفي وهذا يعزز من وجود قناعة من قبل المدقق العامل في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بوجود قواعد سلوك وظيفي يلتزم بها الموظف عند القيام بعمله.

يتضح من خلال الجدول رقم (7) بأن أكثر قواعد السلوك الوظيفي التي يلتزم بها المدقق العامل في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات هي الالتزام بالنصوص القانونية عند كتابة القرار أو التقرير الضريبي وهذا يتوافق مع طبيعة عمل المقدّر أو المدقق من حيث أن القانون الضريبي يشكل دستور عمل بالنسبة لقرار المدقق الضريبي.

وبالرجوع إلى الجدول أعلاه فإنه يتبين بأن جميع القواعد التي تم أخذها من قبل الباحث لغايات التعرف على أهم قواعد السلوك الوظيفي هي ذات صلة بالموضوع، وهذا يعزز من وجود قناعة لدى موظفي الدائرة بوجود قواعد سلوك وظيفي تؤثر في عمل المدقق في الدائرة.

يتبين من خلال الجدول رقم (7) بأن المتوسط العام لجميع الفقرات المتعلقة بقواعد السلوك الوظيفي قد بلغت (4.30) وبمستوى التزام مقداره (86%) وهذا من ناحية يعطي نتيجة ايجابية بالتزام مدققين دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بقواعد السلوك الوظيفي، ولكن من ناحية أخرى يتبين لدينا أنه لا يوجد التزام تام بالقواعد السلوكية الوظيفية وهذا يعزز من قناعة الباحث بأنه يجب أن يكون هنالك مواد أو تعليمات أو نصوص قانونية واضحة يعمل بموجبها المدقق العامل في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

جدول رقم (8) - اختبار الفرضية الثانية

نتيجة الفرضية	الوسط الحسابي	Sig	T الجدولية	T المحسوبة
رفض الفرضية العدمية	4.40	0.00	1.96	11.20

يتبين لدينا من خلال الجدول رقم (8) بأن قيمة T المحسوبة (11.20) بينما بلغت قيمة T الجدولية (1.96). وعليه فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يعني أن مدققين دائرة ضريبة الدخل والمبيعات يلتزمون بقواعد السلوك الوظيفي أثناء تأديتهم لأعمالهم.

٣- النتائج والتوصيات

استهدفت الدراسة الحالية بيان مدى أهمية المبادئ الأخلاقية وقواعد السلوك الأخلاقي في عمل المحاسبين، ولغايات هذه الدراسة فقد تم تناول المدققين العاملين في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، بعد العرض المتقدم يمكن تلخيص أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية كما يلي:

١- أن هنالك مبادئ أخلاقية يلتزم بها مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات أثناء عمله حيث يبرز لدينا الدور المحوري لعمل المدقق في الدائرة حيث يشكل العامود الفقري في عمل الدائرة، وبالتالي فإن عليه الالتزام بمبادئ أخلاقية أثناء عمله الذي يتمتع بحساسية عالية تؤثر في معظم أفراد المجتمع، ويعتبر المتغير المتعلق بعدم تأثر الموظف في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بأية مغريات مادية أو مزية من أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتمتع بها المدقق أثناء تأديته عمله بالإضافة إلى أهمية الموضوعية والاستقلالية في تناول البيانات والتقارير الضريبي الصادر عن مدقق الدائرة.

٢- أن هنالك قواعد سلوك وظيفي يلتزم بها مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات أثناء عمله ويبرز لدينا أهمية الالتزام بالنصوص القانونية لغايات الاحتساب والتقارير الضريبي كأحد أهم المتغيرات وهذا يزيد من موضوعية ودقة القرار أو التقرير الصادر عن مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

٣- أن هنالك نوع من التوافق على أهمية المبادئ الأخلاقية وقواعد السلوك الوظيفي في عمل مدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات نظراً لأهمية وجودها مثل الاستقلالية والموضوعية وسرية البيانات والالتزام بالنصوص القانونية والتعليمات الصادرة عن الدائرة.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة زيادة الحوافز المادية والمعنوية لمدقق الدائرة نظراً لحساسية العمل الملقى على عاتقه وبالتالي زيادة تعزيز عدم التأثر بأية مغريات مادية خارجية من أجل تحقيق أهداف الدائرة دون أي منافع شخصية.

-
- ٢- زيادة الدورات التدريبية لمدقق دائرة ضريبة الدخل والمبيعات وخاصة المدققين الجدد لإكسابهم مهارات التعامل مع المواطنين وتعزيز الجوانب المتعلقة بزيادة الموضوعية والاستقلالية في التفكير واتخاذ القرار وإدراك طبيعة الوظيفة الملقاة على عاتقهم.
- ٣- تعزيز مفردات القانون الضريبي بوجود بعض التعليمات أو النصوص القانونية التي تبين بعض المبادئ أو القواعد الأخلاقية التي يستند إليها المدقق العامل في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

٤ - المراجع

- أبو عباس، بسام. (1994)، العوامل المؤثرة في موضوعية قرار مقدر الضريبة في حالة عدم وجود حسابات أصولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، الجامعة الأردنية، عمان.
- المجمع العربي للمحاسبين القانونيين (2005)، إصدارات المعايير الدولية لممارسة أعمال التدقيق والتأكد وقواعد أخلاقيات المهنة، عمان، الأردن.
- حداد، ايمن. (1999)، المعالجات المحاسبية التي تفسر التباين بين ضريبة الدخل المعلنة والمعدلة لقطاع البنوك في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، المفرق.
- صالح، رائدة. (1996)، مدى التحقق من عدالة البيانات المالية الختامية المرفقة بكشف التقدير الذاتي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، الجامعة الأردنية، عمان.
- عفانه، عدي، عادل القطاونة، أحمد الجدع، (2004)، الجديد في المحاسبة الضريبية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان.
- قطاونة، عادل. (2002)، التهرب الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الأردن، بحث غير منشور، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان.
- قطاونة، عادل، عدي عفانه، (2008)، المحاسبة الضريبية (الدخل والمبيعات)، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان.
- قانون ضريبة الدخل رقم (57) لسنة (1985) وتعديلاته.
- قانون الضريبة العامة على المبيعات رقم (6) لسنة (1994) وتعديلاته.
- وزارة المالية، دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، (2003)، التعليمات والأنظمة الصادرة بموجب قانون ضريبة الدخل.